ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2023) Vol (14) Issue (4)section(2): 229-247
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.23.14.4.2.12

# The Linguistic Breadth of Badr al-Din al-Ayni : Adding to Meaning as a Model

Ibrahim Yacoub Saleh [*] [a]

Dr. Muhammad Khudair Mudhi [a]

a) Department of Arabic Language, College of Islamic Sciences. Baghdad University. Iraq

**KEY WORDS**:

breadth, bearing on the meaning, masculine and feminine, alternation .

**ARTICLE HISTORY**:

**Received**: 3 /4 /2023

**Accepted**: 16 / 4 / 2023

**Available online:** 30 /4 /2023

© 2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

**ABSTRACT**

The Arabic language has a linguistic phenomenon of expansion that has contributed to its continuity and survival, following its preservation by God. Al-Ayni (d.: 855 AH) extensively studied the phenomenon of conceptualization in his works. He provided clarification on its issues, explanation of its phenomena, and analysis of its elements.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: abrahymyqwbsalh@gmial.com

# الاتِّساع اللغوي عند بدر الدين العيني(ت:٨٥٥هـ)الحملُ على المعنى إنموذجاً

إبراهيم يعقوب صالح[a]

أ.د. محمد خضير مضحي [a]

a) قسم اللغة العربية ، كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، العراق.

## الخلاصة:

من الظواهر اللغوية التي تمتعتْ بها العربيةُ , والتي ضمنتْ لها بعد حفظِ اللهِ تعالى لها الديمومةَ والبقاءَ ,هي ظاهرةُ الاتِّساعِ في اللغة , فقد مكنتْ هذه الظاهرةُ العربيةَ من التَّطور والتَّفاعل , وتلبية متغيرات العالَم ,فكانتْ بذلك لغةَ العلم والحضارة لسنين عديدة, لذا عَني بها العلماءُ كثيراً في مصنفاتهم ,ومنهم العلامة العيني (ت:٨٥٥هـ) ,ولاسيما الاتِّساع في ظاهرة الحمل على المعنى , فأوضح مسائلَها , وشرح ظواهرَها, وحلّلَ عناصرَها.

**الكلمات الدالة:** الاتِّساع ، الحملُ على المعنى ، التَّذكير والتَّأنيث، التَّناوب.

**المقدّمة**

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على أشرف الأنبياءِ والمرسلين، نبينا محمدٍ، وعلى آله ، وصحبه ، ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعدُ:

فاللغةُ العربيةُ تاجُ اللغاتِ , يكفي بها شرفاً أنَّ الله تعالى اختارها , فأنزلَ بها أفضل كتبه على خير رسلهِ نبينا محمد صلى الله عليه وسلم , وضمنَ لها الحفظَ والبقاءَ , فقال تعالى :﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[1], استطاعتْ هذه اللغةُ عبر سنين طويلة من التّفاعل , والتّطور, والتّواصل, وتلبية كل متغيرات أهلها, والذي ضمن لها هذا الخلود بعد حفظ الله تعالى لها , هو ما تملكُه من الظواهر اللغوية والخصائص التي منحتها هذه السّعة , وأهلتها لتكونَ لغةَ العلم والحضارة لسنين عديدة ,ومن هذه الظواهر ظاهرة الاتِّساع في اللغة , فهي من أبرز الظّواهر التي انمازت بها العربية , والتي منحتِ العربيةَ المرونةَ , والسَّعة في التّعبير , وقامتْ بدورِ الموائمة بين نظام اللغة والاستعمال , وقد عَني بها العلماءُ كثيراً ,ومنهم العلامة العيني (ت:٨٥٥هـ) وخصص لها جُزءً واسعاً في مؤلفاته , وخرّج كثيراً من ظواهرها, وأكثرَ من الاشارة إليها.

خطة البحث :

المقدمة

المبحث الاول : التّعريف بالعلامة العيني

المطلب الاول : اسمه ونسبه

اولا: اسمه

ثانيا : مولده ونشاته

ثالثا: تحصيله العلمي

رابعا: وفاته

المطلب الثاني : التّعريف بالاتِّساع

اولا: الاتِّساع لغةً

ثانيا: الاتِّساع اصطلاحاً

المبحث الثاني : الاتِّساع في الحمل على المعنى

المطلب الاول: معنى الحمل على المعنى

المطلب الثاني: نماذج من الحمل على المعنى عند العيني

الخاتمة والنتائج

المصادر والمراجع

---

(١) سورة الحجر: ٩.

## المبحث الاول: التَّعريف بالعيني

### المطلب الاول: اسمُه ونسبُه

**أولاً:** اسمهُ [١]:

هو محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حُسين بن يوسف بن محمود الحلبي الأصل، العينتابي المولد ، يعرف بـ (العيني) نسبةً إلى بلدة (عين تاب)[٢]، التي كان أبوه قاضيًا فيها فنُسِب إليها.

ثانياً : مولدُه[٣]:

وُلد في السّابع عشرَ من رمضان، سنة اثنتين وستين وسبعمئة من الهجرة، الموافق سنة إحدى وستين وثلاثمئة وألف من الميلاد، في درب كيكن ببلدة (عين تاب).

– – ثالثاً : نشأتُه العلمية[٤]:

كان للبيئةِ العلمية التي نشأ فيها العيني أثرٌ كبيرٌ في تحصيلهِ العلمي، وبزوغ نجمهِ في علومٍ شرعية مختلفةٍ، فقد كان بيتُه بيتُ علمٍ وصلاح، فكان والدُهُ قاضيًا، فتعلم العيني مبادئَ القراءةِ والكتابة منذُ صغرهِ، وحفظَ القرآنَ الكريمَ منذُ نعومة أظفاره، ثم انطلق لتحصيلِ العلومِ الشَّرعية، فلازمَ الشَّيخ محمد الراعي بن الزاهد، فدرسَ عليه الصَّرف والعربيةَ, والمنطقَ، وأخذ الصَّرف والفرائض السَّراجية عن البدر محمود بن محمد العنتابي الواعظ، وقرأ المفصلَ في النَّحو على الأثير جبريل بن صالح البغدادي , ودرسَ المصباح على ذي النُّون، ودرسَ المعاني والبيان والكشّاف على الفقيه عيسى السَّرماوي، وتفقهَ بأبيهِ، فأخذ عنه القدوري، والمنظومة، وقرأ على الحسام الرَّهاوي مصنفه (البحار الزاخرة في المذاهب الأربعة).

– رابعاً : وفاتُه[٥]:

توفي العيني ليلةَ الثّلاثاء الرّابع من ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمئة من الهجرة، عن ثلاث وتسعين سنة، قضاها في العلم والتّعليم، وصُلِيَ عليه في الجامع الأزهر، ودُفِن في مدرستِه التي أنشأها بجوار دارِه، وكانتْ جنازتُه مشهودة، وكثُر حُزنُ وأَسفُ النَّاس عليه –رحمه الله تعالى–.

– المطلب الثاني : التَّعريف بالاتِّساع

---

(١) ينظر: ترجمته في:

١. رفع الإصر عن قضاة مصر: ٤٣٢.

٢. النّجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ٨/١٦.

٣. الضّوء اللامع لأهل القرن التاسع : ١٣١/١٠.

(٢) عين تاب: هي قلعة حصينة بين حلب وأنطاكية، كانت تُعرف بدلوك، وهي من أعمال حلب، ينظر: معجم البلدان : ١٧٦/٤.

(٣) ينظر: الضوء اللامع: ١٣١/١٠، وشرح أبي داود: ٧/١.

(٤) ينظر: رفع الإصر: ٤٣٢، والضوء اللامع: ١٣١/١٠–١٣٥.

(٥) ينظر: شذرات الذهب: ٤٢٠/٩.

أولاً: الاتِّساع لغةً : الاتِّساع على وزن (افتعال) من الفعل (اتَّسَعَ)، و(الافتعال) هنا للمطاوعة، يقال: وسَّعْتُه فاتّسَعَ، وأصل (اتّسَعَ) أوْ تَسَع، أُبدلتْ فاؤُه تاءً، فأبدلوا الواو تاءً؛ لأنَّها وقعتْ بعد كسر لضعفها، وأهم معاني هذه اللفظة الرَّحابة والفسحة , وهو المعنى المتبَادر من اللفظة , قال ابنُ فارس (ت٣٩٥هـ): "الواو والسِّين والعين: كلمة تدلُّ على خلاف الضِّيق والعُسر، يُقال: وَسُعَ الشَّيءُ واتَّسع"(١).

ثانياً الاتِّساع اصطلاحاً:

مصطلحُ الاتِّساع مصطلحٌ عائمٌ تتجاذبه فنونٌ كثيرة ؛ لذا لم نجد تعريفاً لهذا المصطلح عند المتقدمين , لا قصوراً منهم في فهمه ,بل ادراكاً منهم بانَّها ظاهرة شائعة في جميع مستويات اللغة ,فقد تناولوا جميعَ مظاهر الاتِّساع ونبهوا عليها , وأشاروا اليها في جميع مستويات اللغة ,النَّحوية والصَّرفية والصَّوتية والدَّلالية , بدءً بإمام النُّحاة سيبويه والمبرد وابن السّراج وابن جني وغيرهم, وحاول بعضُ الباحثين وضعَ حدٍ جامعٍ للاتِّساع فُعرِّف بتعريفات متعددة منها، أنَّه "مرونةٌ يَخرجُ بها الكلام عن حدود العلاقات المنطقية العادية التي هي قوام النّحو"(٢).

أو هو: "استباحةُ الابتعاد عن الأصل، والخروج عن القياس؛ لاعتبارات كثيرة تكتنف الموقف اللغوي"(٣).

أو هو: "انزياح طارئ عن أصل المواضعة؛ لأنّ المواضعة ليست أبدية الإطلاق في ذاتها بالضّرورة واللزوم؛ إنَّها عقدٌ قد يُنقض، وقد يُنقّح، وقد يبقى نافذ البنود"(٤).

ويرى الباحث أنَّ التّعريفَ الذي ذكره الدكتور حمادي صمو للاتِّساع تعريف جامع؛ لأنّه شَملَ جميعَ مستويات اللغة فقال بأنَّه: "مصطلح متعدد الدّلالة، يستقطب جملةً من الطّرق في القول، يوحّدُ بينها خروجها عن الأصول النّظرية، التي تؤسسُ عملية تأليف الكلام مطلقًا، ويدلُّ به على ممارسات تُراعي إرادة المتكلم وقصده أكثر من البنية العقلية المجردة التي استخرجها النُّحاة"(٥), فالمعنى الجامع للاتِّساع أو فلسفة الاتِّساع تقوم بالأساس على فكرة مركزية هي الخروج عن الأصل ، سواء في الألفاظ أو التّراكيب، ثم الانطلاق لإيجاد دلالات جديدة، مرتبطة بالأصل.

## المبحث الثاني : الاتِّساع في الحمل على المعنى

### المطلب الاول : معنى الحمل على المعنى

الحملُ على المعنى ظاهرة كبيرة من ظواهر الاتِّساع في اللغة، يُراد به حملُ لفظٍ على معنى لفظ آخر لمناسبة بينهما، أي: يكون الكلام في معنى كلام آخر فيُحمل على ذلك المعنى، أو يكون للكلمة معنى

(١) مقاييس اللغة، مادة (وسع): ١٠٩/٦,وينظر:المعجم الوسيط, مادة(وسع):١٠٣١/٢.

(٢) ظاهرة الاتساع في النحو العربي: ٢٣.

(٣) المصدر السابق: ٢٣.

(٤) المصدر السابق: ٢٣.

(٥) التفكير البلاغي عند العرب : ١٠٣.

يخالف لفظها فيحمل الكلام على المعنى دون اللفظ، فهو إخراج اللفظ عن جهته؛ لأنَّ المعنى يتحكم باللفظ فيوجهه حيث يكون القصد(١).

أولاه المتقدمون عنايةً كبيرةً فقال فيه ابنُ جني: "وقد شاع عنهم حملُ ظاهر اللفظ على معقود المعنى وتركُ الظّاهر إليه، وذلك كتذكير المؤنث، وتأنيث المذكر، وإفراد الجماعة، و جمع المفرد"(٢), وأفرد له فصلاً في (باب شجاعة العربية) وقال فيه بأنّه: "غورٌ من العربية بعيدٌ، ومذهبٌ نازحٌ فسيحٌ، قد وردَ به القرآنُ، وفصيحُ الكلام منثورًا ومنظومًا"(٣).

وعقدَ لهُ ابنُ فارس بابًا سمَّاه (بابُ الحمل) قال فيه: "هذا بابٌ يُتركُ فيه ظاهرُ لفظه؛ لأنّه محمولٌ على معناه، ويقولون: ثلاثة أنفس، والنّفس مؤنثة؛ لأنّهم حملوه على الإنسان"(٤).

وعدَّه الثّعالبي (ت٤٢٩هـ) من سنن العربية، وعقد له فصلاً أسماه: (في حمل اللفظ على المعنى في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر) قال فيه: "من سنن العرب ترك حكم ظاهر اللفظ، وحمله على معناه، كما يقولون: ثلاثة أنفس، والنَّفس مؤنثة، وإنَّما حملوه على معنى الانسان، أو معنى الشَّخص"(٥).

وعدَّهُ أبو البركات الأنباري بأنَّه كثيرٌ في كلام العرب، وقال بعد أنْ استشهدَ بستةَ عشرَ شاهدًا: "والحمل على المعنى أكثر في كلامهم من أنْ يُحصى"(٦), كذلك ذكر ابنُ الأثير(٧).

ومفرداتُه كثيرةٌ لا يُحيطُ بها هذا البحث، كالتّذكير والتّأنيث، ونيابة حروف المعاني، والتّضمين، والافراد والتّثنية والجمع، والعطف على اللفظ, والعطف على المعنى، وتندرج تحت هذه العناوين مسائلُ كثيرة، وحسبي أنْ أتناولَ بعض هذه المسائل التي جاءت عند العيني في مؤلفاته.

– المطلب الثاني : نماذج من الحمل على المعنى عند العيني

**١.اكتساب المضاف التّأنيث من المضاف إليه.**

قال العيني في توجيه الشّاهد الشِّعري:

" أَتْيُ الفَوَاحِشِ عِندَهُم مَعْرُوفَةٌ وَلَديهِم تَرْكُ الجَميلِ جَمالُ(٨)

قوله: (أتي) أي: إتيانُ الفواحش، وهو كلام إضافي مبتدأ، وخبره قوله: (معروفة) وإنَّما أنث الخبر لكون المبتدأ اكتسبَ التّأنيث من المضاف إليه، قوله (معروفة) مؤنثة مع أنَّها خبر لقوله (أتي الفواحش) والأتي مذكرٌ؛

(١) ينظر: الخصائص: ٤١٧/٢، والحمل على المعنى : ٣٠، والاتساع في اللغة عند ابن جني: ٢١٦.

(٢) المحتسب: ١٤٥/١.

(٣) الخصائص: ٤١٣/٢.

(٤) الصاحبي في فقه اللغة: ١٩٥.

(٥) فقه اللغة: ٢٣٠.

(٦) الانصاف: ٧٨١/٢.

(٧) ينظر: البديع في علم العربية: ٤٩/٢.

(٨) نسبة العيني للفرزدق ولم أجده في ديوانه، ينظر: المقاصد النحوية: ١٢٩٥/٣.

وذلك لأنّه اكتسب التأنيث من المضاف إليه المؤنث وهو الفواحش"[١].

الأصل في الخبر أنْ يُطابق المبتدأ إفرادًا وتثنيةً وجمعًا وتذكيرًا وتأنيثًا، ولكن لما كان المبتدأ المذكر (أتي) كلام إضافي إلى لفظةٍ مؤنثة (الفواحش) اتُّسِعَ فيه فعُومِل معاملةَ المؤنث حملاً على المعنى فقال (معروفة) , فقد يكتسبُ المضاف من المضاف إليه التّأنيث وهو كثيرٌ في العربية، والتَّذكير وهو قليل.

وليس كلُ مضاف يكتسب التَّأنيث من المضاف إليه, وإنّما وضعَ النُّحاة له شروطًا هي:

أنْ يكون المضاف بعض المضاف إليه وهو مذكر، أو يكون بعض المضاف إليه وهو مؤنث، وأنْ يكون المضاف وصفًا للمؤنث، وأنْ لا يكون بعضًا ولا وصفًا ولكنه شبيه بالبعض[٢].

قال سيبويه: "وربما قالوا في بعض الكلام: ذهبتْ بعضُ أصابعه، وإنَّما أنّث البعض؛ لأنَّه أضافه إلى مؤنث هو منه، ولو لم يكن منه لم يؤنثه؛ لأنّه لو قال: ذهبت عبد أمك لم يحسن"[٣].

**٢.اكتساب المضاف التذكير من المضاف إليه**

قال العيني في توجيه الشّاهد الشِّعري:

" إِنَارَةُ العَقْلِ مَكْسُوفٌ بِطُوعِ هَوى وَعَقْلُ عَاصِي الهَوَى يَزْدَادُ تَنويرَا[٤]

قوله: (إنارةُ العقل) كلام إضافي مبتدأ، وقوله: (مكسوفٌ) خبره، وفيه تذكير المؤنث، وهو قوله (مكسوف)، وكان القياس (مكسوفة)، وإنّما ذّكر المؤنث ههنا مع أنَّه خبر عن المؤنث، وهو قوله: (إنارة العقل)؛ لأنَّ المضاف اكتسب التذكير من المضاف إليه"[٥].

فاكتسب المضاف المؤنث (إنارة) التذكير من المضاف إليه المذكر (العقل)، بدليل الإخبار عنه بقوله: (مكسوف)، وهذا أقل من تأنيث المذكر في المسألة السابقة، ومن هذا القبيل قوله تعالى: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾[٦]، ولم يقل خاضعات؛ لأنَّ بالاضافة اكتسب التّذكير من المضاف إليه وهو الضَّمير في (أعناقهم)[٧].

قال أبو حيان (ت٧٤٥هـ): "وكما يكتسي منه تأنيثًا كذلك يكتسي المضاف المؤنث من المضاف إليه تذكيرًا ... وهذا قليل، والأفصح التَّأنيث، وإنَّما جاز ذلك لشدة اتصال المضاف بالمضاف إليه"[٨].

---

(١) المقاصد النحوية: ١٢٩٥/٣.

(٢) ينظر: توضيح المقاصد: ٧٩٣/٢، وشرح أبيات مغني اللبيب: ١٠٤/٧.

(٣) الكتاب: ٥١/١.

(٤) البيت لقائل مجهول، ينظر: المقاصد النحوية: ١٣١٨/٣.

(٥) المقاصد النحوية: ١٢١٨/٣.

(٦) سورة الشعراء، الآية: ٤.

(٧) ينظر: شرح أبيات مغني اللبيب: ١٠١/٧.

(٨) منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك:١٤٣ .

وشروط تذكير المؤنث كشروط تأنيث المذكر المذكورة في المسألة السَّابقة، قال ابنُ الوردي (ت٧٤٩هـ): "وربما اكتسب المضاف من المضاف إليه تأنيثًا، إنْ كان الثّاني مؤنثًا، وتذكيرًا إنْ كان الثّاني مذكرًا، بشرط صلاحية المضاف للحذف"(١).

وكذا ذكر ابنُ هشام (ت٧٦١هـ) أنَّ شرطَ هذه المسألة والتي قبلها صلاحية المضاف للاستغناء عنه(٢), قال خالد الأزهري: "وشرطُ ذلك في الصُّورتين صلاحية المضاف للاستغناء عنه عند سقوطه بالمضاف إليه مع صحة المعنى في الجملة"(٣).

**٣.إطلاق (مَن) على غير العاقل**

قال العيني في توجيه الشّاهد الشّعري:

**" أَسِرْبَ القَطَا هل مَن يُعِيرُ جَنَاحَه لَعَلِي إلى مَن قَدْ هَوِيتُ أَطِيرُ(٤)**

اطلق (مَن) على غير العاقل في قوله: (هل من يعير جناحه)؛ وذلك لما نادى سرب القطا، كما ينادى العاقل وطلب منها إعادة الجناح لأجل الطّيران نحو محبوبه، الذي هو مشوق إليه وباكٍ لأجله، نزَّلها منزلة العُقلاء"(٥).

فقد استعمل (مَن) في غير العاقل، فناداها، وطلب منها الجناح اتِّساعًا فـ (مَن) اسم مبهم موغل في الابهام، ولشدةِ إبهامه يدلُّ على الجمع والكثرة، ويقع على الواحد والاثنين، والجمع والمذكر والمؤنث(٦), وأكثرُ استعمالها للعالِم العاقل كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾(٧). فـ (مَن) اسم موصول دال على العالِم العاقل، واستعمالها دالة على العاقل كثير شائعٌ(٨)، وقد يُتوسع فيها فتُستعمل لغير العاقل.

**٤.مخاطبة الواحد بلفظ الاثنين**

قال العيني في توجيه الشّاهد الشِّعري:

**" دَعَانِيَ مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهُ لَعِبْنَ بِنَا شِيْبًا وَشَيَبْنَنَا مُرْدَا(٩)**

(١) تحرير الخصاصة في تيسير الخُلاصة : ٣٨٣/٢.

(٢) ينظر: مغني اللبيب: ٥١٤/٢.

(٣) شرح التّصريح: ٦٨٧/١.

(٤) البيت للعباس بن الأحنف في ديوانه:١٤٣.

(٥) المقاصد النحوية: ٣٩٧/١.

(٦) ينظر: الواضح : ١٦٤.

(٧) سورة الرعد، الآية: ٤٣.

(٨) ينظر: توضيح المقاصد: ٤٢٨/١.

(٩) البيت للصمة بن عبدالله القشيري شاعر إسلامي مقل، ينظر: خزانة الأدب: ٦٢/٨.

قوله: (دعاني) أي: اتركاني، يخاطب خليليه، ومن عادة العرب أنَّهم يخاطبون الواحد بصيغة التثنية، كما في قول امرئ القيس: قفا نبك من ذكرى حبيبٍ ومنزل[١].

فإن (قفا) صيغة تثنية يخاطب بها الواحد، وكذلك ههنا (دعاني) صيغة تثنية يخاطب بها الواحد وهو صاحبه وخليله"[٢].

وبيَّن العيني في موضع آخر أنَّ مخاطبةَ الواحد بلفظ الاثنين من عادة العرب, كما في قوله تعالى: ﴿أَلۡقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾ [٣], وبيَّن الغاية منها (وكأنَّهم يريدون التَّكرار) والفائدة من هذا الأسلوب كما ذكر العيني التّوكيد[٤]، فكأنَّ المعنى: ألقِ ألقِ، وهذا الأسلوب من سنن العربية كما ذكر الثّعالبي، وهذا الخروج من مخاطبة الواحد بلفظ التثنية يعد اتِّساعًا سائغًا عند الفصحاء[٥].

**٥.نيابة حروف الجر بعضها عن بعض**

الأصل أنَّ لكل حرف معنى خاصًا يُستعمل فيه بأصل الوضع وينفرد به من غيره, إلا أنَّه قد يُعدل عن هذا الأصل فينوبُ حرفٌ مكان حرف، فقد يقترن معنيان أو أكثر من معاني الحروف فتتعاور الحروف على هذا المعنى فيُتوسع في المعنى فيُستعمل بعضُها في معنى بعض, ويُراد بنيابةِ حروفِ الجر، أي: وضعُ حرف مكان حرف، أو استعمالُ حرفٍ بمعنى حرفٍ آخر[٦].

وتعدُّ نيابة هذه الحروف بعضها عن بعض ضربًا من الاتِّساع قال ابنُ السَّراج: "واعلم أنّ العرب تتسعُ فيها فتقيم بعضها مقام بعض"[٧]، وأجازها ابنُ جني في موضع دون موضع حسب الأحوال الداعية إليه[٨].

وانقسم النُّحاة في جواز نيابة حروف الجر عن بعضها على قسمين:

أحدهما: مذهب البصريين إذ يرون أنَّ حرف الجر باقٍ على معناه الأصلي، ولا ينوبُ بعضها عن بعض بقياس، كما لا تنوبُ حروف الجزم والنَّصب بعضها عن بعض، وما خالف ذلك إمَّا مؤولاً عندهم تأويلاً يقبله اللفظ، وإمَّا على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف، وإمَّا على الشُّذوذ[٩].

---

(١) البيت لامرئ القيس، ديوانه: ٨.

(٢) المقاصد النحوية: ١/٢١٧.

(٣) سورة ق، الآية: ٢٤.

(٤) المقاصد النحوية: ١/٤٠٦.

(٥) ينظر: فقه اللغة: ٢٢٨.

(٦) ينظر: معاني النحو: ٣/٧.

(٧) الأصول في النحو: ١/٤١٤.

(٨) ينظر: الخصائص: ٢/٣١٠.

(٩) ينظر: الجنى الداني: ٤٦، ومغني اللبيب: ١٥١.

والثاني: مذهب الكوفيين إذ يرون جواز نيابة حروف الجر عن بعضها قياسًا بحسب الوضع اللغوي، أي: أنَّ الحرفَ الواحد وُضع لأكثرَ من معنى(١).

والذي يظهر أنَّ لدلالات الألفاظ وللسياق اللغوي الذي ترِدُ فيه حروف الجر التي تقوم بدور الرّبط بين أجزاء التّركيب دور كبير في تعاور معاني حروف الجر، فينوبُ بعضُها عن بعض عندما تتقارب معانيها كما ذكر ابنُ السّراج أنّ الحروف يُقام "بعضها مقام بعض إذا تقاربت المعاني في ذلك: الباء، تقول: فلان بمكة وفي مكة"(٢).

ولذلك علَّل ابنُ هشام أنَّ مذهب الكوفيين أقلُّ تعسفًا(٣).

فللمعنى دورٌ في تناوب حروف الجر؛ لأنَّ الاتِّساع في المعاني يقابله اتِّساع في الوظائف النّحوية، على أنَّ الاتِّساع في المعاني أسبقُ في الاستخدام بطبيعة الحال؛ لأنّ التقعيد خطوة تالية على رصد الاستخدام(٤).

يتبيّن مما سبق أنَّ لكل حرف معنى خاص به، ويدلُّ عليه، وقد يُتوسَّعُ فيه فيُستعملُ في معانٍ أخر، أو قد يحل محل حرفٍ ثانٍ.

وقد ذكر العيني جملةً من حروف الجر نابت بعضها عن بعض ومنها:

**أولاً: الباء** – حرف جر يأتي على أوجه منها

الإلصاق، والاستعانة، والسّببية، والمصاحبة، والظّرفية، والتّبعيض، والقسم، والاستعلاء، وزائدة، وقد أوصلها بعضهم إلى اثني عشر وجهًا(٥).

وذكر العيني أنَّ الأصلَ في الباء إنَّما هو للإلصاق، ولكن يُتوسع فيها فتأتي لمعانٍ أخرى، كالقسم، ويرى العيني أنّ حقيقةَ باء القسم هو إلصاق معنى القسم بالاسم المقسم به، أو تأتي عنده أيضًا للاستعانة نحو: كتبت بالقلم، وتأتي للمصاحبة، نحو: دخلتُ عليه بثياب السَّفر، أي: معها، وفرَّق العيني بين الباء التي للمصاحبة وبين (مع) فذكر أنَّ (مع) لاثباتِ المصاحبة ابتداءً، والباء لاستدامتها, وذكر أنَّها تأتي زائدة في المنصوب كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ﴾(٦)، وفي المرفوع نحو: (كفى بالله) (٧)، أي: كفى الله(٨).

(١) ينظر: الجنى الداني: ٤٦، ومغني اللبيب: ١٥١، والحمل على المعنى: ٣٣٦.

(٢) الأصول في النحو: ٤١٤/١.

(٣) ينظر: مغني اللبيب: ١٥١.

(٤) ينظر: العربية والوظائف النحوية : ١١٥.

(٥) ينظر: مغني اللبيب: ١٣٧.

(٦) سورة البقرة، الآية: ١٩٥.

(٧) سورة الرعد، الآية: ٤٣.

(٨) ينظر: وسائل الفئة : ٢٣.

ومثال مجيئها بمعنى الظّرفية عند العيني قوله في تخريج الشّاهد:

**تَلَاعَبَ الرِّيحُ بالعصْرِينِ قَسْطلُه وَالوَابِلُونَ وَتَهتَانُ التَّجَاويد**[١]

قوله: (بالعصرين) أراد بهما الغداة والعشي، والباء ظرفية تتعلق بتلاعب , أي: في العصرين، وخرَّج العيني كذلك قوله تعالى: ﴿بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُون﴾[٢]، بأنَّ الباء ظرفية أي: في أي طائفةٍ منكم المفتون[٣].

وتأتي الباء بمعنى على، واستدل على ذلك بقول الشَّاعر:

**أَمَا ودِمَاءٍ مَائِرَاتٍ تَخَالها عَلَى قُنّةِ العُزَى وبالنَّسْرِ عِندَمَا**[٤]

" قوله: (وبالنَّسْر) الباء فيه بمعنى على، أي: وعلى النَّسر، أي: وعلى قنّة النَّسر، والباء تجيء بمعنى على كما في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ ﴾ [٥]، أي: على قنطار"[٦].

وتأتي الباء بمعنى عن، وبها خرّج العيني حديث عروة عن عائشة قالت:" كان رسول الله ﷺ يصلي فيما بين أنْ يفرغ من صلاة العشاء إلى أنْ ينصدعَ الفجر ... فإذا سكتَ المؤذن بالأولى من صلاة الفجر..."[٧].

قوله: (بالأولى) بمعنى (عن) كقوله تعالى: (فاسأل به خبيرا) أي: عنه"[٨].

وتأتي بمعنى إلى، ومثاله عند العيني قوله في تخريج حديث النبي ﷺ : "فإني أدعوك بدعاية الاسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين"[٩].

قوله: (بدعاية الاسلام) الباء بمعنى إلى، وجَوّزتِ النُّحاة إقامةَ حروف الجر بعضها مقام بعض، أي: أدعوك إلى الاسلام"[١٠].

**ثانيًا: على:** حرف جر مشترك بين الاسمية والحرفية، والأصل فيه الاستعلاء، وله معانٍ عديدة, قال العيني: " (على) وهي للاستعلاء، نحو: زيدٌ على السّطح، وهي تارة تكون اسمًا مضافًا، نحو: قول الشّاعر[١١]: **غَدَتْ مِنْ عَلَيه بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمؤُها ... أي: مَن أعلاه إذ لو كان حرفًا لما دخله الجار**"[١٢].

---

(١) البيت لعبدالله بن مسلم الهذلي شاعر إسلامي، ينظر: المقاصد النحوية: ٢١٠/١.

(٢) سورة القلم، الآية: ٦.

(٣) ينظر: المقاصد النحوية: ٢١٤/١

(٤) البيت لعمرو بن عبد الجن، شاعر جاهلي، ينظر: خزانة الأدب: ٢١٤/٧.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ٧٥.

(٦) المقاصد النحوية: ٤٦٩/١.

(٧) رواه أبو داود في سننه، باب في صلاة الليل: ٤٩٧/٢، رقم (١٣٣٦).

(٨) شرح سنن أبي داود: ٢٤٢/٥.

(٩) رواه البخاري في صحيحه، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ: ٨/١، رقم الحديث(٧).

(١٠) عمدة القاري: ٩٣/١.

(١١) البيت نسبه العيني إلى مزاحم بن الحرث العقيلي. وهو إسلامي، المقاصد النحوية: ٢٤٠/٣٠.

(١٢) وسائل الفئة : ٢٥.

وذكر ابنُ هشام أنّ لها وجهين: الأول: أنْ تكون حرفًا، والثاني: أنْ تكون اسمًا بمعنى (فوق)، إذا دخلت عليها (مَن)، ولها تسعة معان: الاستعلاء وهو الغالب، والمصاحبة، والمجاوزة كعن، والتّعليل كاللام، والظّرفية، وموافقة (مَن)، وموافقة (البا)، وزائدة للتّعويض، والاستدراك[١].

ومن معانيها عند العيني:

١.على بمعنى (مِن)، قال العيني في شرح حديث أبي سعيد الخدري، عن أبيه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: "الغُسْلُ يومُ الجمعة على كل محتلم، والسِّواك، ويمسُّ من الطيب ما قدر له"[٢].

"قوله: (على كل محتلم) يجوز أنْ تكون (على) ههنا بمعنى (مِن) نحو قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾[٣]، ويكون المعنى: الغسل يوم الجمعة من كل محتلم مستحب أو فضله"[٤]. وهذا المعنى صرَّحَ به النَّحويون كالمرادي وابن هشام[٥].

٢.وتأتي على بمعنى (عن) أي: المجاوزة، قال العيني :"ومثالها قول الشاعر:

**إذا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْر لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَاها**[٦]

قوله: (عليّ) فإن (على) فيه بمعنى (عن) ,وهذا جارٍ في لسان العرب ونقل العيني قول المبرد: وبنو كعب بن ربيعة يقولون: رضي اللهُ عليك, أي: عنك.

٣.وتأتي (على) بمعنى (مع) أي: المصاحبة، قال العيني في قول الشاعر:

" وَرَجِّ الفَتَى للخير مَا إنْ رَأَيتَهُ عَلَى السِّنِ خَيرًا لا يَزَالُ يَزِيدُ[٧]

قوله: (على السِّنِ) يجوزُ أنْ تكونَ (على) بمعنى (مع): أي: لا يَزال يَزيد خيرًا مع زيادة سِنه"[٨].

---

(١) ينظر: مغني اللبيب: ١٨٩.

(٢) رواه مسلم في صحيحه، باب الطيب والسواك يوم الجمعة: ٢/٥٨١، رقم ٤٦.

(٣) سورة المطففين، الآية: ٢.

(٤) شرح سنن أبي داود : ٢/١٦٤.

(٥) ينظر: الجنى الداني: ٤٧٨، ومغني اللبيب: ١٩١.

(٦) البيت لقحيف العامري، وهو من شواهد المقتضب: ٢/٣٢٠، والخصائص: ٢/٢٣، والمقاصد النحوية: ٣/١٢٢٦.

(٧) البيت ينسب للمعلوط القريعي، وهو من شواهد الكتاب: ٤/٢٢٢، وشرح أبيات مغني اللبيب: ١/١١٣.

(٨) المقاصد النحوية: ٢/٥٩١.

**الخاتمة**

بعد دراستي لظاهرة الاتساع في الحمل على المعنى عند العيني , ينتهي بي المطاف لأدون أهم النتائج التي توصل إليها البحث , وهي:

١. إنّ الاتساعَ ظاهرةٌ لغويةٌ مهمة في العربية، منحتِ العربيةَ السَّعةَ والمرونةَ، ومكنتها من التكيّف والتَّفاعُل والتَّطور، وتلبية حاجات النّفس.

٢. أولى العيني هذه الظاهرةَ أهمية في مؤلفاته، فهو وإن لم يخصص لها بابًا مستقلاً، إلا أنه درسها متفرقة في كتبه.

٣. إنّ بعضَ مظاهرِ الاتِّساعِ هي موضعُ نزاعٍ واختلاف بين اللغويين، وتجلتْ في هذه المسألة شخصيةُ العيني العلمية، وعدمُ تعصبهِ فهو يأخذُ بقول البصريين تارةً، وبقولِ الكوفيين تارةً أخرى، كما بينتُ في البحث, في مسألة التناوب في الحروف.

٤. أولى العيني ظاهرة الحمل على المعنى عناية في مؤلفاته إذ فيها تتجلى مرونة العربية في التعبير , ودور السياق في تغير المعنى كما في تناوب حروف الجر.

## المصادر والمراجع

### القرآن الكريم:


١. الاتساع في اللغة عند ابن جني , للباحث حسن سليمان حسين , أطروحة دكتوراة، كلية الاداب , جامعة الموصل , ١٤١٦هـ-١٩٩٥م .

٢. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، لأبي البركات كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ) , المكتبة العصرية , ط: ١, ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٣. البديع في علم العربية , لابن الأثير ,تحق: د. فتحي أحمد علي الدين , جامعة أم القرى، مكة المكرمة , المملكة العربية السعودية , ط: ١، ١٤٢٠ هـ.

٤. التفكير البلاغي عند العرب أسسه وتطوره إلى القرن السادس , لحمادي صمو , منشورات الجامعة التونسية , الطبعة الرسمية , ط : ١ , ١٩٨١م .

٥. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك , لأبي محمد حسن بن قاسم المرادي (ت: ٧٤٩هـ), تحق : عبد الرحمن علي سليمان ، دار الفكر العربي ,ط: ١, ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

٦. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري , لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي , تحق: محمد زهير بن ناصر الناصر , دار طوق النجاة , ط: ١، ١٤٢٢هـ.

٧. الجنى الداني في حروف المعاني , لأبي محمد حسن بن قاسم المرادي (ت: ٧٤٩هـ) , تحق: د فخر الدين قباوة , و الأستاذ محمد نديم فاضل , دار الكتب العلمية، بيروت , لبنان, ط: ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٨. الحمل على المعنى , للدكتور علي عبد الله حسين العنبكي , مركز البحوث والدراسات الإسلامية , ديوان الوقف السني , العراق , ط : ١ , ٢٠١٢ .

٩. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب , لعبد القادر البغدادي (ت: ١٠٩٣هـ) ,تحق: عبد السلام محمد هارون ,:مكتبة الخانجي، القاهرة,ط: ٤، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

١٠. الخصائص , لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ) , الهيئة المصرية العامة للكتاب ,ط: ٤ ,(د.ت).

١١. ديوان العباس بن الأحنف , تحقيق : عاتكة الخزرجي , دار الكتب المصرية , القاهرة , ط : ١ , ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤م .

١٢. ديوان امرؤ القيس ,تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم , دار المعارف، القاهرة , ط: ٥, ١٩٩٠م.

١٣. رفع الإصر عن قضاة مصر , لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) , تحق: الدكتور علي محمد عمر, مكتبة الخانجي، القاهرة , ط: ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

١٤. سنن أبي داود , لأبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ) ,تحق: محمد محيي الدين عبد الحميد , المكتبة العصرية، صيدا , بيروت ,( د.ت).
١٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب , لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ) ,تحق: محمود الأرناؤوط, دار ابن كثير، دمشق , بيروت, ط: ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
١٦. شرح أبيات مغني اللبيب , لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠ هـ - ١٠٩٣ هـ) , تحق: عبد العزيز رباح ,و أحمد يوسف دقاق , دار المأمون للتراث، بيروت , ط: (جـ ١ - ٤) الثانية، (جـ ٥ - ٨ الأولى) , ١٣٩٣ - ١٤١٤ هـ.
١٧. شرح التصريح على التوضيح , لخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري (ت: ٩٠٥هـ), دار الكتب العلمية ,بيروت, لبنان , ط: ١, ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
١٨. شرح سنن أبي داود , لأبي محمد محمود بن أحمد بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ) , تحق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري , مكتبة الرشد , الرياض , ط: ١، ١٤٢٠ هـ -١٩٩٩ م.
١٩. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها , لأحمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـ) ,الناشر: محمد علي بيضون، ط: ١, ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٢٠. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع , لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ), منشورات دار مكتبة الحياة , بيروت, ط,١, ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.
٢١. ظاهرة الاتساع في النحو العربي , أطروحة دكتوراة , للباحث حسن محمود شبانة , جامعة اليرموك , الأردن , ١٤٢٤هـ , ٢٠٠٤م .
٢٢. العربية والوظائف النحوية , للدكتور ممدوح عبد الرحمن الرمالي , دار المعرفة الجامعية , السويس , ط : ٢ , ١٩٩٦م .
٢٣. عمدة القاري شرح صحيح البخاري , لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفى بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ) , دار إحياء التراث العربي – بيروت, (د.ط) .
٢٤. فقه اللغة وسر العربية , لعبد الملك أبو منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ) ,تحق: عبد الرزاق المهدي , إحياء التراث العربي, ط:١, ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٢٥. الكتاب, لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ),تحق: عبد السلام محمد هارون, مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: ٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
٢٦. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها , لأبن جني (ت: ٣٩٢هـ) , وزارة الأوقاف, المجلس الأعلى للشئون الإسلامية –مصر, ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م , (د.ط) .
٢٧. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم , لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) , تحق: محمد فؤاد عبد الباقي , دار إحياء التراث العربي , بيروت،ط, ١, ١٣٧٤هـ -١٩٥٥م.

٢٨. معاني النحو , د. فاضل صالح السامرائي , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , الأردن ,ط: ١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

٢٩. معجم البلدان , لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ) , دار صادر، بيروت , ط: ٢، ١٩٩٥ م

٣٠. المعجم الوسيط , مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى ,و أحمد الزيات , حامد عبد القادر , محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة, ط, ١, ١٤٠٠هـ.

٣١. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب , لابن هشام (ت: ٧٦١هـ) , تحق: د. مازن المبارك , ومحمد علي حمد الله , دار الفكر , دمشق , ط: ٦، ١٩٨٥.

٣٢. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية , لبدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت: ٨٥٥ هـ) , دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة , جمهورية مصر العربية ,ط: ١، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

٣٣. المقتضب , للمبرد (ت: ٢٨٥هـ) , تحق: محمد عبد الخالق عضيمة , عالم الكتب , بيروت ,ط,١, ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٣٤. منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك , لأبي حيان الأندلسي ( ت ٧٤٥ هـ ) , تحقيق : الدكتور على محمد فاخر , والدكتور احمد محمد السوادني , والدكتور عبد العزيز محمد فاخر , دار الطباعة المحمديه , القاهرة , ط : ١ , ١٤٣٥ , ٢٠١٣م .

٣٥. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة , ليوسف بن تغري بردي (ت: ٨٧٤هـ), وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر,ط,١, ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م.

٣٦. الواضح , لأبي بكر الزبيدي الإشبيلي النحوي ( ت ٣٧٩ ) تحقيق :الدكتور عبدالكريم خليفة ,دار جليس الزمان للنشر, الأردن, ط : ٢ , ٢٠١١م .

٣٧. وسائل الفئة في شرح العوامل المائة , لبدر الدين العيني ( ت٨٥٥) , تحقيق : محمود محمد العامودي , مجلة الجامعة الإسلامية , العدد ٢٥ , ١٩٩٧م.

## Sources And References:

After the Holy Qur'an

1. The breadth of language according to Ibn Jinni, by researcher Hassan Suleiman Hussein, Ph.D. thesis, College of Arts, University of Mosul, 1416AH-1995AD.
2. Equity in matters of disagreement between the Basran and Kufian grammarians, by Abi Al-Barakat Kamal Al-Din Al-Anbari (T: 577 AH), Al-Maqtaba Al-Asriyyah, vol.
3. Al-Badi` in the Knowledge of Arabic, by Ibn Al-Atheer, verified by: Dr. Fathi Ahmed Ali Al-Din, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia, I: 1, 1420 AH.

4. Rhetorical thinking among the Arabs, its foundations and its development to the sixth century, by Lahmadi Samo, Tunisian University Publications, official edition, vol.: 1, 1981 AD.

5. Clarification of the Objectives and Paths to Explanation of Alfiya Ibn Malik, by Abi Muhammad Hassan bin Qasim Al-Muradi (T: 749 AH), edited by: Abd al-Rahman Ali Suleiman, Dar Al-Fikr Al-Arabi, I: 1, 1428 AH - 2008 AD.

6. Al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Sahih al-Musnad from the affairs of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, his Sunnah and his days = Sahih al-Bukhari, by Muhammad bin Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Jaafi.

7. Al-Jana Al-Dani in the Letters of Meanings, by Abi Muhammad Hassan bin Qassem Al-Muradi (d.: 749 AH), verified by: Dr. Fakhr Al-Din Qabawah, and Professor Muhammad Nadim Fadel, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, Lebanon, vol.: 1, 1413 AH - 1992 AD.

8. Pregnancy on Meaning, by Dr. Ali Abdullah Hussein Al-Anbaki, Center for Islamic Research and Studies, Diwan of the Sunni Endowment, Iraq, vol.: 1, 2012.

9. The Treasury of Literature and the Core to the Gate of Lisan Al-Arab, by Abd al-Qadir al-Baghdadi (d.: 1093 AH), edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun,: Al-Khanji Library, Cairo, vol.: 4, 1418 AH - 1997 AD.

10. Characteristics, by Abu al-Fath Uthman ibn Jinni al-Mawsili (d.: 392 AH), the Egyptian General Book Organization, vol.: 4, (Dr. T.(

11. Diwan Al-Abbas Ibn Al-Ahnaf, investigation: Atika Al-Khazraji, Egyptian Book House, Cairo, vol.: 1, 1373 AH - 1954 AD.

12. Diwan Imru' al-Qais, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif, Cairo, vol.: 5, 1990 AD.

13. Lifting the insistence on the judges of Egypt, by Abi Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani (T: 852 AH), verified by: Dr. Ali Muhammad Omar, Al-Khanji Library, Cairo, I: 1, 1418 AH - 1998 AD.

14. Sunan Abi Dawud, by Abi Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Azdi Al-Sijestani (T.: 275 AH), credited: Muhammad Muhyiddin Abd Al-Hamid, Al-Asriyyah Library, Sidon, Beirut, (D.T.(

15. Gold Nuggets in Akhbar Min Dahab, by Abd al-Hay bin Ahmad bin Muhammad bin al-Imad al-Hanbali (d.: 1089 AH), verified by: Mahmoud al-Arnaout, Dar Ibn Katheer, Damascus, Beirut, I: 1, 1406 AH - 1986 AD.

16. Explanation of the verses of Mughni al-Labib, by Abd al-Qadir bin Omar al-Baghdadi (1030 AH - 1093 AH), edited by: Abd al-Aziz Rabah and Ahmed Yousef Dakkak, Dar al-Ma'moun for Heritage, Beirut, edition: (vol. 1-4) the second, (vol. 5 - 8 Al-Oula), 1393-1414 AH.

17. Explanation of the statement on the explanation, by Khalid bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad Al-Jarjawi Al-Azhari (T.: 905 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, I: 1, 1421 AH - 2000 AD.

18. Explanation of Sunan Abi Daoud, by Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed Badr al-Din al-Ayni (d.: 855 AH), verified by: Abu al-Mundhir Khalid bin Ibrahim al-Masri, Al-Rushd Library, Riyadh, vol.: 1, 1420 AH -1999 AD.

19. Al-Sahibi in the jurisprudence of the Arabic language and its issues and the Sunnahs of the Arabs in their speech, by Ahmed bin Faris (T: 395 AH), the publisher: Muhammad Ali Baydoun, vol.: 1, 1418 AH - 1997 AD.

20. The Brilliant Light for the People of the Ninth Century, by Shams al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahman al-Sakhawi (d.: 902 AH), Publications of the House of Life Library, Beirut, vol.1, 1412 AH - 1991AD.

21. The phenomenon of broadening in Arabic grammar, a doctoral thesis, by researcher Hassan Mahmoud Shabana, Yarmouk University, Jordan, 1424 AH, 2004 AD.

22. Arabic and Grammatical Functions, by Dr. Mamdouh Abd al-Rahman al-Ramali, University Knowledge House, Suez, vol.: 2, 1996 AD.

23. Omdat Al-Qari, Explanation of Sahih Al-Bukhari, by Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein Al-Hanafi Badr Al-Din Al-Ayni (T.: 855 AH), Arab Heritage Revival House - Beirut, (Dr. I.(

24. Philology and the Secret of Arabic, by Abd al-Malik Abu Mansur al-Tha'alabi (d.: 429 AH), verified by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Revival of Arab Heritage, vol.: 1, 1422 AH - 2002 AD.

25. The book, by Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi, nicknamed Sibawayh (d.: 180 AH), edited by: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, vol.: 3, 1408 AH - 1988 AD.

26. Al-Muhtaseb fi Explaining the Faces of Abnormal Readings and Clarifying them, by Ibn Jinni (T: 392 AH), Ministry of Awqaf, Supreme Council for Islamic Affairs - Egypt, 1420 AH - 1999 AD, ( Al-Musnad al-Sahih al-Sahih, abbreviated by the transmission of justice from justice to the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, by Muslim bin al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushairi al-Nisaburi (T: 261 AH), authorization: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1, 1374 AH-1955 AD.

27. Meanings of grammar, d. Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Jordan, vol.: 1, 1420 A.H. - 2000 A.D.

28. Mu'jam al-Buldan, by Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Roumi al-Hamwi (d.: 626 AH), Dar Sader, Beirut, vol. 2, 1995 AD

29. Al-Mujam Al-Waseet, The Arabic Language Academy in Cairo, (Ibrahim Mustafa, Ahmed Al-Zayyat, Hamid Abdel-Qader, Muhammad Al-Najjar), Publisher: Dar Al-Da`wa, vol. 1, 1400 AH.

30. Mughni al-Labib, on the books of the Arabs, by Ibn Hisham (T.: 761 AH), verified by: Dr. Mazen Al-Mubarak, and Muhammad Ali Hamdallah, Dar Al-Fikr, Damascus, vol.: 6, 1985.Dr. I)

31. The grammatical purposes in explaining the evidence of the explanations of the millennium, by Badr al-Din Mahmoud bin Ahmed bin Musa al-Ayni (T: 855 AH), Dar Al Salam for printing, publishing, distribution and translation, Cairo, Arab Republic of Egypt, I: 1, 1431 AH - 2010 AD.

32. Al-Muqtadab, by Al-Mubarrad (T: 285 AH), edited by: Muhammad Abd al-Khaleq Azimah, World of Books, Beirut, 1st edition, 1415 AH - 1994 AD.

33. Manhaj Al-Salik in Talking about the Millennium of Ibn Malik, by Abi Hayyan Al-Andalusi (d. 745 AH), investigation: Dr. Ali Muhammad Fakher, Dr. Ahmed Muhammad Al-Sawadni, and Dr. Abdel Aziz Muhammad Fakher, Dar Al-Taba'a Al-Muhammadia, Cairo, vol.: 1, 1435, 2013 AD.

34. The Brilliant Stars in the Kings of Egypt and Cairo, by Youssef bin Taghri Bardi (d.: 874 AH), Ministry of Culture and National Guidance, Dar Al-Kutub, Egypt, vol.1, 1383 AH-1963AD.

35. Al-Wafih, by Abi Bakr Al-Zubaidi Al-Ishbili Al-Nahawi (T. 379), investigation: Dr. Abdul Karim Khalifa, Dar Jalees Al-Zaman for Publishing, Jordan, vol.: 2, 2011 AD.

36. Class means explaining the hundred factors, by Badr Al-Din Al-Aini (855), investigation: Mahmoud Muhammad Al-Amoudi, Islamic University Journal, No. 25, 1997 AD.